خـــارج الحـــدود

حماس وإدمان الرفض

حازم مبيضين

لم يكن منتظراً من حركة حماس، وهي تواصل لعبة المناكفة، غير رفض قرار المجلس المركزي بالتمديد للرئيس محمود عباس والمجلس التشريعي، وهي اعتبرت التمديد للرئيس غير شرعي، وللمجلس بأنه لالزوم له، والمؤكد أنها كانت تطمح، لو لم يتم التمديد، لان يحل عزيز الدويك محل عباس رئيساً للسلطة، باعتباره رئيساً للتشريعي، وبحيث تستمر ولايته لشهرين قد تكون حماس خططت لتمديدهما بوسيلة ما، لكن المؤسسات الشرعية الفلسطينية قطعت عليها الطريق بالتمديد للجميع، بانتظار أن تتضح ملامح التحرك الفلسطيني المنتظر، ومنع الوقوع في فخ الفراغ الدستوري، الذي تتمناه إسرائيل، وتدفع إليه حماس بتبني خيار رفض كل ما هو مطروح في الدوائر الفلسطينية.

الواضح أن قيادة حماس تراهن على بقاء الوضع على ما هو عليه، لأنه حتى لو تسلم الدويك رئاسة السلطة، فانه مطالب بإجراء الانتخابات خلال ستين يوماً، وهو ما ترفضه حماس اليوم، ولا ندري كيف ستبرر قبولها له، ثم إنها رفضت ولم تطرح بديلاً، والمدهش أنها ترفض قراراً لمنظمة التحرير التي لا تنخرط في صفوفها ولا تعترف بشرعيتها، والحالة هنا شبيهة برفضها لاتفاق اوسلو، والتمسك بالمكاسب الناجمة عنه، طالما كانت هذه المكاسب تصب في طاحونتها، وهي بكل ما يصدر عنها تعمل على هدم السلطة الفلسطينية، لكنها في الوقت نفسه تناور على جبهة المصالحة الوطنية بالدخول في تفاصيل صغيرة وهامشية، فقط لتطويل الفترات الزمنية لعملية الأخذ والرد مع القاهرة، والاستمرار في الزيارات التي تثبت يومياً أن لا طائل من ورائها، وهنا فان أي مراقب منصف يجد نفسه مجبراً على شكر الحكومة المصرية على صبرها ومثابرتها، بحثا عن حلول تحفظ وحدة الشعب الفلسطيني، وتحافظ على استمرار محاولاته لاستعادة حقوقه الوطنية، وأولها بناء دولته وعاصمتها القدس الشريف.

يعتقد بعض حسني النية أن حماس تناكف، بسبب ما تصفه بحالة القمع التي يتعرض لها منتسبوها في الضفة الغربية على يد السلطة الفلسطينية، ويتناسى هؤلاء أن هناك فجوة سياسية حقيقية تفصلها عن السلطة، ويغمضون أعينهم عن كل الممارسات الحماسية، الهادفة لهدم تلك السلطة، وبالتالي مشروعها الوطني، لصالح بناء إمارة تتستر بالإسلام، وهي منذ فترة غير قصيرة لا تجيد غير ترديد اسطوانة الرفض من دون ان تطلعنا على خططها، وتكتفي بالطعن في شرعية كل المؤسسات، والعمل بكل الوسائل على تدمير مؤسسات السلطة والمنظمة، وإذا كان حسنو النية يعتقدون أن بإمكان حماس، أو أنها ترغب بتحديد خططها المستقبلية، التي تتضمن موقفاً إيجابياً من السلطة والمنظمة، فانهم واهمون، لأن خطط حماس واضحة، ولا تقبل التأويل، وهي تتمحور حول رفض المؤسستين والعمل على تدميرهما، إن لم تكن لها فيهما اليد العليا.

يبدو أن قيادة حماس أدمنت الرفض، من المصالحة الوطنية، إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة، إلى تمديد ولاية الرئيس والتشريعي، ووظفت كل جهودها في هذه الأيام لانجاز صفقة إطلاق الجندي الإسرائيلي المختطف جلعاد شاليط الذي كلفت عملية احتجازه حتى اليوم ما يزيد على ألفي شهيد وخمسة آلاف جريح ما يزال معظمهم محتجزين في قطاع غزة لا يجدون منفذاً لتلقي العلاج، لتظل حماس تفاوض هنا وهناك.

الحريري في دمشق : نريد علاقات مميزة مع سوريا

دمشق / الوكالات

قال رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري إنه وجد إيجابية من الرئيس السوري بشار الأسد في كل الموضوعات التي تخص البلدين.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي للحريري بمقر السفارة اللبنانية في دمشق عن فحوى محادثاته السبت وامس مع الرئيس السوري في دمشق.

وقال الحريري "نريد علاقات مميزة مع سورية مبنية على الصراحة والصدق" مضيفا "لسنا هنا لتسجيل نقاط على الآخرين".وأكد ضرورة تحسين علاقات البلدين في كل المجالات وأيضا بين المؤسسات.

وأكد الحريري أنه "تم الاتفاق على اتخاذ عدة خطوات عملية على الأرض لتؤكد ان العلاقات مبنية على أسس تفيد البلدين" وليس على أسس شخصية.

وفي وقت سابق وصفت بثينة شعبان مستشارة الرئيس الأسد المحادثات بالصريحة وأنها "نجحت في التغلب على الخلافات بين البلدين" على حد قولها.

ويذكر أن العلاقات بين البلدين توترت منذ اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري ، والد سعد الحريري عام ٢٠٠٥ اذ القت الاغلبية اللبنانية باللائمة على سورية، لكن دمشق نفت اي علاقة لها بحادث الاغتيال.

وقالت وكالة الانباء السورية الحكومية ان الاسد والحريري استعرضا "التطورات الإيجابية السائدة في لبنان وسورية وتاريخ العلاقات السورية اللبنانية وكيفية تجاوز الآثار السلبية التي شابت هذه العلاقات خلال مرحلة معينة حيث تم الاتفاق على فتح آفاق جديدة تعزز التعاون بين البلدين في جميع المجالات وتعكس الروابط الأخوية التي تجمع شعبي سورية ولبنان وتاريخهما المشترك".

واضافت الوكالة ان الحريري اعرب عن "تطلع حكومته الى إقامة علاقات حقيقية واستراتيجية مع سورية تعود بالمنفعة على الشعبين الشقيقين ومصالحهما".

ونسبت الوكالة الى الاسد قوله ان "سورية كانت ولا تزال حريصة على إقامة أفضل العلاقات مع لبنان انطلاقا من قناعتها ومواقفها المبدئية التي تعتبر أن العلاقات المتميزة والاستراتيجية بين البلدين تحمي المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين".

وقالت تقارير إن الزيارة تمت بناء على طلب من العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز.

الاسد والحريري في دمشق

وكان سعد الحريري قال في البرلمان اللبناني بعد نيل حكومته الثقة إنه يتطلع إلى "علاقات لبنانية سورية تفرضها الروابط الأخوية والمصالح المشتركة، وتقوم على قواعد الثقة والمساواة واحترام سيادة البلدين".

وقامت سورية بسحب قواتها من لبنان في نيسان عام ٢٠٠٥ ، وتنفي دمشق باستمرار اي تورط لها في العملية التي اسفرت عن مقتل الحريري.

وفي كانون الاول دعت محكمة سورية ٢٥ شخصية لبنانية وبضمنهم قائد الشرطة وكبير المحققين وشخصيات من فريق الرابع عشر من اذار الذي يقوده الحريري للمثول امامها للاستجواب بشأن مقتل الحريري.

يذكر ان السعودية تدخلت لدى الجانب السوري بشأن هذه الاتهامات، وردت دمشق بأن الموضوع في أيدي القضاء السوري وأن زيارة سعد الحريري ليست لها علاقة بالموضوع.

ويتوقع المراقبون أن تركز زيارة الحريري إلى دمشق على فتح صفحة جديدة مع حكومة الرئيس بشار الأسد.وتأتي هذه الزيارة بعد قيام الرئيس اللبناني ميشال سليمان بزيارة خاطفة إلى دمشق قدم في خلالها التعازي للرئيس السوري بوفاة شقيقه.

عمر سليمان يجري مباحثات في إسرائيل

القدس / الوكالات

وصل اللواء عمر سليمان، مدير المخابرات المصرية، ظهر امس إلى إسرائيل تلبية لدعوة من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بينيامين نتنياهو.

وتشمل الزيارة لقاء كبار المسؤولين الإسرائيليين منهم وزير الدفاع إيهود باراك ومدير جهاز الموساد، وفقا لأحد المسؤولين.

وتقول مصادر صحفية إن دعوة سليمان قد زادت التكهنات بأن إسرائيل بصدد تقديم أحدث ردودها لحركة حماس بشأن تبادل كبير للسجناء بينهما.

ونقلت مصادر إعلامية إسرائيلية عن مسؤولين محليين أن زيارة سليمان غير مرتبطة بشكل مباشر بصفقة التبادل لكن المسألة يمكن أن تدرج على طاولة المباحثات.

ويُذكر أن سليمان يرعى المباحثات غير المباشرة بين حركة حماس وإسرائيل بشأن إبرام صفقة تبادل أسرى بين الطرفين تفرج بموجبها إسرائيل عن نحو ألف معتقل فلسطيني مقابل إفراج الحركة عن الجندي الإسرائيلي المحتجز لديها، جلعاط شاليط.

وتأتي زيارة سليمان إلى إسرائيل بعد يوم واحد من تصريحات وزير الخارجية المصري، احمد ابو الغيط، التي أشار فيها دون أن يؤكد إلى أن بلاده تبني جدارا فولاذيا تحت الأرض على الحدود مع قطاع غزة الذي تسطير عليه حماس في محاولة لمنع التهريب عبر الأنفاق.

وتُستخدم شبكة الأنفاق المنتشرة على الحدود بين غزة ومصر في نقل الإمدادات الغذائية والوقود والأجهزة الإلكترونية إلى غزة التي تخضع لحصار لكن إسرائيل تتهم حماس باستخدام الأنفاق في تهريب الأسلحة.

من ناحية اخرى، قال الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في حديث لصحيفة الأهرام المصرية إن الوسيط الألماني الذي يتوسط بين اسرائيل وحماس للتوصل الى صفقة تبادل الأسرى قد هدد بوقف وساطته ما لم يتم يتحرك الجانبان لانجاز الصفقة خلال مدة تتراوح ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

وأضاف عباس في إجابته عن سؤال بشأن وضع المباحثات بين الطرفين أن "القضية تشمل حماس وإسرائيل... ومصر تلعب دورا كبيرا كما أن الوسيط الألماني باشر جهوده مؤخرا".

وواصل عباس قائلا "علمت من الطرف الإسرائيلي وليس من طرف آخر أن الوسيط الألماني أمهل الطرفين فترة محددة... وفي حال عدم إتمام الصفقة، فإنه سيوقف المباحثات بين الطرفين".

وتتوسط مصر وألمانيا بين الطرفين في محاولة لإبرام صفقة تبادل الأسرى.

وتأمل الأمم المتحدة والدول الغربية في أن إتمام صفقة تبادل الأسرى ستمهد الطريق نحو تخفيف الحصار الإسرائيلي على غزة حيث يعتمد ١,٥ مليون فلسطيني على المساعدات الغذائية والبضائع المهربة.

الالاف من ابناء القبائل يتظاهرون ضد تقارير تعتبرهم غير كويتيين

الكويت / اف ب

تظاهر الالاف من ابناء القبائل في الكويت احتجاجا على برنامج تلفزيوني مثير للجدل اعتبر ان البدو ليسوا كويتيين.

وشارك حوالى خمسة الاف شخص في التظاهرة بينهم اعضاء في البرلمان وناشطون اتهموا الحكومة بعدم وضع حد للمحاولات "العنصرية" الهادفة الى احداث انقسام في المجتمع الكويتي.

وتضمن البرنامج الذي بث قبل يومين عبر قناة "السور" التي اسست مؤخرا، ادعاءات بان غالبية ابناء القبائل في الكويت ليسوا كويتيين حقيقيين، كما تضمن البرنامج اهانات لابناء القبائل.

واكدت قناة "السور" ان الكويتيين الحقيقيين هم اولئك الذين كانوا يعيشون ضمن سور بني في القرن التاسع عشر حول مدينة الكويت لحمايتها من الهجمات.

كما قالت القناة ان غالبية ابناء القبائل يحملون جنسيتين، وهذا امر ممنوع في الكويت.

وصب الخطباء في التظاهرة غضبهم على الحكومة ورئيس الوزراء واعضاء الاسرة الحاكمة مطالبين باغلاق القناة.

وذكر بعض الخطباء ان اشخاصا نافذين هم وراء هذه القناة التي يملكها محمد الجويهل وهو مرشح سابق لمجلس الامة ومنتقد دائم للبدو.

وهدد النائب المعارض المخضرم احمد السعدون باستجواب رئيس الوزراء حول المسالة اذا لم تتحرك الحكومة بسرعة.

الا ان وزير النفط الشيخ احمد عبدالله الصباح اكد قبل انتهاء التظاهرة ان السلطات نجحت في اغلاق القناة، بالرغم من بثها عبر قمر نايل سات.

واعتبرت كتلة العمل الشعبي في البرلمان ان البرنامج التلفزيوني جزء من مؤامرة واسعة لنشر الطائفية والفئوية والعنصرية في الكويت بهدف وضع حد للحياة الديموقراطية القائمة في البلاد منذ ١٩٦٢.

موقع : الحوثي مصاب بجروح بالغة وسلم قيادة جماعته الى صهره

صنعاء- واشنطن / الوكالات

قال موقع "٢٦ سبتمبر.نت" التابع لوزارة الدفاع اليمنية امس الاحد ان قائد التمرد الزيدي في شمال اليمن عبدالملك الحوثي اصيب بجروح بالغة واضطر الى نقل موقعه بسبب القصف الذي طاله، كما سلم قيادة التمرد لصهره. فيما قالت صحيفة نيويورك تايمز ان الولايات المتحدة قدمت عتادا عسكريا ومعلومات مخابرات ودعما اخر للقوات اليمنية التي هاجمت مخابيء يشتبه انها تابعة للقاعدة في الاسبوع الماضي.

وقال الموقع نقلا عن مصادر في صعدة ان قصف القوات الحكومية لمعاقل التمرد في صعدة اجبرت "الارهابي عبدالملك الحوثي وعددا من القيادات التي كانت تتواجد الى جواره في منطقة مطرة الى مغادرتها والانتقال الى منطقة اخرى" قد تكون منطقة حيدان.

وذكر الموقع ان الحوثي "يعاني حاليا من اصابات بالغة بعد نجاته من موت محقق نتيجة لقصف كاد ان يودي بحياته مما جعله يوكل مسؤولية القيادة لمن تبقى من عناصره الى صهره الإرهابي يوسف المداني".

واشار الموقع الى ان عناصر التمرد يعيشون حالة "من الفوضى والتشتت بعد الضربات الموجعة التي تلقتها (العناصر) وبخاصة في منطقتي مطرة وضحيان التي تم فيها تدمير مقرات القيادة ومخازن الاسلحة والمؤن والوقود وورش صناعة الالغام والمتفجرات التي كانت تتواجد في تلك المنطقتين".

من جهة اخرى قالت صحيفة نيويورك تايمز ان الولايات المتحدة قدمت عتادا عسكريا ومعلومات مخابرات ودعما اخر للقوات اليمنية التي هاجمت مخابيء يشتبه انها تابعة للقاعدة في الاسبوع الماضي.

واستشهدت الصحيفة بمسؤولين على علم بالعمليات قالوا ان المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة واقرها الرئيس باراك اوباما كانت بناء على طلب من الحكومة اليمنية.

وقالت الصحيفة ان الدعم استهدف مساعدة اليمن على منع القاعدة من شن هجمات على اهداف امريكية واهداف اجنبية اخرى داخل حدوده.

وقال بريان ويتمان وهو متحدث باسم البنتاجون للصحيفة "يجب امتداح اليمن على الاعمال التي قام بها ضد القاعدة."

وقال مسؤولون يمنيون ان قوات الامن وطائرات حربية قتلت نحو ٣٠ متشددا في اكبر هجوم في البلاد على تنظيم القاعدة منذ سنوات. وقال مصدر يمني ان العمليات أحبطت سلسلة تفجيرات انتحارية. ولم يذكر التقرير الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز تفاصيل الدعم الامريكي لكنه نقل عن شبكة ايه.بي.سي. نيوز قولها انه شمل تزويد اليمن بصواريخ.

وقالت الصحيفة ان تردد مسؤولي الادارة الامريكية في التعقيب على ما اذا كانت القوات الامريكية أطلقت صواريخ في اليمن يعكس رغبة في توضيح ان الحكومة اليمنية كانت تقود العمليات التي تمت داخل حدودها.

وأبلغ مسؤولون امريكيون الصحيفة بأن بعض الضربات ضد معسكرات الارهاب المشتبه بها في اليمن نفذتها قوات محلية فقط.وقال مسؤولون امريكيون في الصيف الماضي انهم يرون اول ادلة على ان عشرات من مقاتلي القاعدة وعدد صغير من زعماء التنظيم ينتقلون الى الصومال واليمن من باكستان.وقال متشددون سعوديون ويمنيون في وقت سابق من العام الحالي انهم يتحدون تحت اسم القاعدة في شبه الجزيرة العربية لكنهم يستخدمون اليمن قاعدة لهم.وتخشى السعودية من ان عدم استقرار اليمن يمكن ان يتحول الى تهديد امني للمملكة من خلال السماح للقاعدة بكسب موطيء قدم في الدولة المجاورة لها.

مقتل ١٣ شخصا في هجوم على مقر للشرطة بمقديشو

مقديشو / وكالات

لقي ثلاثة عشر شخصا حتفهم في اشتباكات وقعت بالعاصمة الصومالية مقديشو بعد هجوم شنه مسلحون على مجمع للشرطة حيث كان يحتفل بالذكرى الـ٦٦ لإنشاء قوات الأمن.

ونقلت وكالة الأسوشييتد برس عن علي موسى رئيس قسم سيارات الإسعاف، توضيحات قال فيها إن ١٢ عشر مدنيا، قد قتلوا وجرح ١٥ عندما تصدت قوات حفظ السلام الإفريقية والشرطة للهجوم امس الأحد.

وقال موسى إن القصف استهدف منطقة قريبة من سوق يقع في القطاع الخاضع لسيطرة المتمردين بمقديشو.

وقال ضابط شرطة إن زميلا له قد سقط قتيلا بينما أصيب ثلاثة آخرون في هجوم القذائف هذا.

ويأتي هذا الهجوم بعد العملية الانتحارية التي وقعت في الأسبوع الأول من هذا الشهر وأسفرت عن مقتل ٢٣ شخصا بينهم ثلاثة وزراء صوماليين؛ وذلك خلال حفل تخريج ٤٣ طالبا من جامعة بنادير في فندق شامو الذي يقطنه بعض الأجانب المقيمين في مقديشو وعمال إغاثة وصحفيين ودبلوماسيين.

وقد تسبب القتال في الصومال بمقتل ما لايقل عن ١٩ الفا من المدنيين منذ اندلاعه عام ٢٠٠٧ ، فضلا عن نزوح اكثر من مليون ونصف بعيدا عن منازلهم في ما يعد واحدة من اسوأ الكوارث الإنسانية.

مسؤولون سودانيون يؤكدون أن دارفور " تتحسن " امنياً

الخرطوم / الوكالات

علن مسؤولون سودانيون امس أن الأمن وحقوق الإنسان شهدا تحسنا في دارفور.

وصرح المفوض العام للمساعدات في السودان حسبو محمد عبد الرحمن، الذي يشارك في مؤتمر برعاية حكومة السودان حول تلك المنطقة الواقعة غرب السودان التي تعاني من عدم الاستقرار أن "كل المؤشرات تدل إلى تطور وتحسن في الوضع الإنساني في دارفور".

وأضاف عبد الرحمن أن من "أهم المؤشرات الايجابية عودة النازحين إلى ديارهم طوعا"، مؤكدا أن حوالي ٤٥٠ ألف شخص لجأوا إلى تشاد، وآخرون تم إيواؤهم في مخيمات في دارفور، عادوا إلى قراهم عام ٢٠٠٩.

واعتبر عبد الرحمن أن تلك العودة تمت بفضل تراجع الوفيات الناجمة عن أعمال العنف والمعارك العسكرية.

من جهته، أكد حاكم دارفور الشمالية عثمان محمد يوسف كبير أن "دارفور أحرزت تقدما كبيرا" في تعافيها مشيرا إلى "عودة الحياة المدنية إلى طبيعتها". يشار إلى أن مذكرة توقيف دولية صدرت بحق الرئيس السوداني عمر البشير بتهمة ارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور، حيث حصد النزاع منذ اندلاعه عام ٢٠٠٣ حوالي ٣٠٠ ألف قتيل بحسب الأمم المتحدة، فيما لا تعترف الخرطوم إلا بـ١٠ ألاف قتيل، كما أدى إلى نزوح ٢,٧ ملايين شخص.

عن صحيفة الوطن القطرية